

أعمال تقييم السلوك الوظيفي (FBAs)

قد يكون من الصعب، أحياناً، معرفة الأسباب التي تدفع بالأطفال إلى ارتكاب سلوكيات بعينها، سواء في المنزل أو في المدرسة أو في المجتمع المحيط بهم. بل إن بعض السلوكيات قد تُثير المخاوف بشأن قدرة الطفل على التعلم أو بشأن سلامته أو صحته، وإن كان لهذه السلوكيات وظيفتها (أو غايتها) المتمثلة في تلبية إحدى حاجات الطفل أو رغباته. ومن الأمثلة على تلك السلوكيات، التي قد تسبب المشكلات في التعايش أو التعلم، نوبات الغضب، والضرب، والعض، والاعتداء اللفظي، والصرخ في حجرة الفصل الدراسي، ونقص القدرة على التركيز، وعدم التزام المقاعد، وغيرها الكثير.

وتقوم أعمال تقييم السلوك الوظيفي (Functional Behavior Assessments, FBAs) في إجرائها على علوم السلوكيات. فتقييم السلوك الوظيفي عملية تُجرى لجمع البيانات ودراستها بقصد التوصل إلى فهم الدواعي الكامنة وراء السلوك الحاصل وفهم وظيفته. وقد تطرَّق قانون تعليم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة (*Individuals With Disabilities Education Act, IDEA*) إلى أعمال تقييم السلوك الوظيفي هذه، أيضاً. فباستطاعة أولياء أمور أي طفل لديه برنامج تعليمي مُخصَّص (Individualized Education Program, IEP) أن يطلبوا إجراء تقييم السلوك الوظيفي (FBA) لطفلهم إذا كانت سلوكياته تتداخل مع قدرته على التعلم، أو إذا أُجري تغيير تنسيبه لأسباب تأديبية. وقد تساعد نتائج تقييم السلوك الوظيفي (FBA) المعلمين وأولياء الأمور ومُقدِّمي الخدمات على الاستعانة بالإستراتيجيات ووسائل الدعم لتقليل حدة ذلك السلوك أو الاستعاضة عنه بسلوك أكثر استحساناً منه.

أساسيات تقييم السلوك الوظيفي

أوليات السلوك: ما طبيعة ما يحدث قبل وقوع السلوك مباشرةً (كأن يحدث ذلك السلوك، مثلاً، عندما يُطلب من الطفل فعل شيء معين أو عندما يُؤخذ منه شيء بعينه)؟

بنية السلوك المثير للشواغل: ما طبيعة السلوك المحدد الذي يُثير الشواغل؟

جدوى السلوك: ما طبيعة ما يحصل بعد وقوع السلوك مباشرةً (كأن يتمكن الطفل بفعل ذلك، مثلاً، من لفت الانتباه إليه أو عدم إتمام واجباته المنزلية أو تفادي أخذ ألعابه منه)؟

أهمية البيانات لأعمال تقييم السلوك الوظيفي

للبيانات أهميتها في المساعدة على فهم أسباب حدوث السلوكيات. ويجب، من ثم، تسجيل البيانات عن طريق رصد ما يحدث قبل السلوك المثير للشواغل وبعده. إذ يجب، قبل إجراء تقييم السلوك الوظيفي (FBA)، جمع المزيد من المعلومات عن طريق التحدث مع أولياء الأمور والمعلمين بشأن توقيت حدوث ذلك السلوك، ومكانه، ووتيرته، وهوية المحيطين بالطفل وقت حدوث هذا السلوك. ويجب، كذلك، تدريب الفرد القائم على إتمام تقييم السلوك الوظيفي (FBA)، مع وجوب تسجيل البيانات بدقة. ويجوز أن يشترك أكثر من فرد واحد في رصد البيانات وجمعها ومن ثم مقارنة النتائج للتوافق عليها. ومن شأن اتخاذ هذه الخطوات وإشراك أولياء الأمور في هذه العملية أن يؤدي إلى خروج تقييم السلوك الوظيفي (FBA) على نحو ما يُراد له من النجاح والجودة بل أكثر. ويُستعان بالبيانات التي تُحصَل من تقييم السلوك الوظيفي (FBA) على وضع خطة التدخلات السلوكية (Behavior Intervention Plan, BIP).

فبراير (شباط) 2020

mde-ose@
michigan.gov

michigan.gov/
specialeducation-familymatters

1-888-320-8384
(خط معلومات مكتب التعليم الخاص)

MICHIGAN
Department of
Education

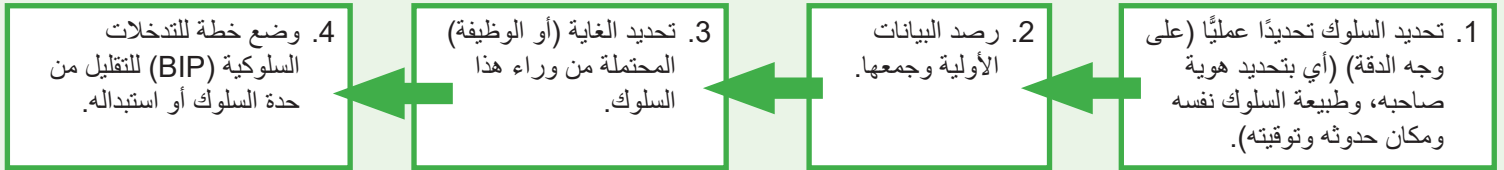
التعزيز

التعزيز أحد العوامل المهمة الواجب النظر فيها عند إجراء أعمال تقييم السلوك الوظيفي (FBAs)، ويدخل ضمن بند جدوى السلوك المذكور في أساسيات تقييم السلوك الوظيفي. فإذا زادت حدة أي سلوك بعينه أو استمر، فإنه يُعزَّز بفعل شيء ما بالتحديد. ويختلف التعزيز من فردٍ إلى آخر؛ فما يُعزَّز السلوك لدى فردٍ بعينه قد لا يكون مُعزِّزًا للسلوك نفسه لدى أحدٍ آخر. ومن المهم، من ثَمَّ، فهم السلوك الذي يُجرى تعزيره ليتسنى إعداد الإستراتيجيات لتقليل حدته أو الاستعاضة عنه بسلوكٍ آخر من شأنه أن يؤدي الوظيفة نفسها.

وظائف السلوك

- الانتباه: لفت الانتباه (من أحد الوالدين، أو من أحد الأقران أو المعلمين أو من أي أحد بعينه في الوسط المحيط، مثلاً).
- الحصول على شيء ملموس: تحصيل أي شيء أو فعل ملموس بعينه (كأن يكون ذلك، مثلاً، لعبةً أو أداةً أو مقطع فيديو أو طعامًا أو نشاطًا أو غير ذلك).
- الهروب: التهرب من شيء غير سارٍ (لا يرغب الطفل في فعله) أو لا يعرف كيف يفعله (أي لا يستطيع فعله بما لديه من مهارات أو معارف في الوقت الراهن).
- تحصيل شيء حسي: تحصيل أي شعور جيد بفعل حركات أو أفعال بعينها (كأن يكون ذلك، مثلاً، بالتأرجح أو المشي على أطراف الأصابع أو برم خصلات الشعر).

خطوات إتمام تقييم السلوك الوظيفي



السلوكيات المستعصية

يجب معالجة السلوكيات غير المرغوب فيها إذا صار لها من الآثار ما يثير الشواغل بشأن قدرة طفلك على التعلم، أو قدرة الأطفال من حوله على التعلم. وتعتمد كثير من المدارس التدخلات السلوكية ووسائل الدعم الإيجابية **Positive Behavior Interventions and Supports** بالتشجيع على فعل السلوكيات الإيجابية؛ وهي التدخلات والوسائل التي تُوصى بالاستعانة بأعمال تقييم السلوك الوظيفي (FBAs) على فهم أسباب السلوكيات وتحديد الإستراتيجيات اللازمة لتحسينها.

الموارد

- وزارة التعليم بولاية ميشيغان: التدخلات السلوكية ووسائل الدعم الإيجابية (Positive Behavior Intervention & Supports)
- التدخلات السلوكية ووسائل الدعم الإيجابية (Positive Behavior Intervention & Supports)
- وزارة التعليم الأمريكية: قانون تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (IDEA)

